صحصح لما ينجح



* قدمتها فرقة المدارس لعرائس العصا والقفاز
في موسم ٦٣ ـ ١٩٦٤ وأخرجها صلاح السقا .



* المسرح خال تماما
* تتوسط المسرح دائرة من الورق مكتوب عليها اسم المسرحية
.." صحصح " بخط كبير ...
و" لما ينجح "بخط صغير .
* تذاع أغنية عن صحصح ..
* الجمهور يردد كلمة " ياصحصح "

الاغنيـــــــة : صحصح يامصحصح .... ياصحصح
ياورد مفتح .... ياصحصح
يالذيذ وممَلّح .... ياصحصح
يانبيه ومدردح .... ياصحصح
اطلع ع المسرح .... ياصحصح
اطلع من فضلك .... ياصحصح
ورينا عمايلك .... ياصحصح

عيب لما نحايلك .... ياصحصح
عيب ده احنا زمايلك ... ياصحصح
اطلع امال خليك شغال
خلّى الأطفال كلها تفرح
اطلع ع المسرح ياصحصح

* **صحصح ينطح الدائرة الورقية ويظهر أمام الجمهور ويتحدث اليه .**

* **أثناء كلام صحصح ، تظهر الأشياء التى يذكرها على التوالى .. سرير .. مكتب .. شباك .. سفره ..كرسيان كبيران .**

صحصح : شبيكو لبيكو صحصحكو بين ايديكو .. انا صحصح !.. وده بيتى .. هنا بانام .. وهنا باذاكر جنب الشباك .. وعندنا صالة يابنى .. كبيرة .. قاد كده ... فيها السفرة .. وفيها اودة الجلوس .. وهناك ده المطبخ .. ممنوع ألعب فيه .. ممنوع خالص .. خالص خالص خالص .. ولا ألعب فيه .. ولا ألعب فى أودة بابا وماما .. أصلها دايما متساوية ..

* **يظهر الأب ويجلس على كرسى ويقرأ فى الجريدة .. ثم الأم وتجلس تخيط بعض الملابس .. والاثنان صامتان .**

ودايما بيسيبوها .. ويقعدوا هنا .. أهم .. آدى بابا .. وآدى ماما ..

* **صحصح يتسلل إلى الخارج**
* **الوالدان وحدهما على المسرح ومازالا صامتين ..**
* **صحصح يعود مرة أخرى متسللا ويوشوش الجمهور .**

صحصح : « **متسللا** » وانا بقى ..« **يضحك** » فى الشارع .

صحصح : « **هامسا** » على فكرة .. أنا ليا حكاية ... انتو مش بتحبوا الحكايات ؟ .. أصل انا بقى ح اتشقلب .. قصدى ح انقلب « **يقف على رأسه** » .. لأ ..لأ .. مش ح انقلب ... اسمها ح اتعدل « **يعتدل** »..أصل انا كنت فى الأول « **يتردد** » .. يعنى ...

* **الأم تكلم نفسها .. فيهرب صحصح بسرعة .**

الأم : « **لنفسها** » واد زى القرد .. هدومه ما تقعدش سليمة أبدا .. لازم يجيلى بيها ممزوعة فى حاجة .. فى أكرة باب .. فى شجرة .. قال ايه « **تقلده** » معلهش ياماما .. كنت مستعجل ياماما ..

* **الأب يضع الجريدة التى يقرأ فيها على حجره .**

الأب : « **لنفسه أيضا** »الواحد عينيه تعبت .. النضارة دى بقت قديمة .

الأم : طب ما تغيرها ..

الأب : مش وقته .

الأم : الحمد لله انت اشتغلت كام ساعة زيادة .. ولك متحوش دلوقت ..

الأب : « **مقاطعا** » لأ .. كله إلا الفلوس دى .. أنا حاجز الفلوس دى عشان أجيب هدية لصحصح لما ينجح .

* **إلـــى هنـــا الوالـــدان يتكلمـــان بهـــدوء**

الأم : تعيش ياخويا وتجيب له .

* **فترة صمت قصيرة ثم يبدأ الأب فى الشكوى من الولد .**
* **طريقة كلام الوالدين تبدأ فى العنف شيئا فشيئا ...**

الأب : ولو انه ولد متعب ..

الأم : مضبوط

الأب : أنا بصراحة مش مبسوط من عمايله ..

الأم : ما هو انت ياخويا اللى ...

الأب : « **مقاطعا بغضب** » انا اللى ايه بقى ؟

الأم : انت اللى معلمه العفرتة .

الأب : العفرتة ؟.. الرياضة ومحبة الطبيعة والغيطان .. اسمها عفرتة ؟

الأم : أمال اسمها ايه ؟.. وتقطيع الهدوم اسمه ايه ؟

الأب : لأ ياستى .. اللى انا معلمهوله شيء .. وده شيء تانى .. ده مش منى .

الأم : يعنى منى انا ..

* **إلى هنا تبلغ المناقشة أقصى عنف .**

الأب : انتى اللى مدلعاه .. عشان كده مهرجل .. كله منك انتى .

الام : الله يسامحك .

الاب : انتى طول الوقت معاه .. لو كنتى ربيتيه على الـ .....

* **مناقشه متأرجحة بين الوالدين مبنية على عدم فهم الأم لكلام الأب ..**

الام : « **مقاطعة** » انا ماربيتهوش ؟.. ليه ؟..هو قليل التربية ؟ ..لأ !.. كله إلا كده ... ده احنا ابننا أأدب ولد فى كل البلد ..

الاب : أنا قصدى أقول ..

الام : « **فى نفس التأثر** » لأ يابوصحصح .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أذوق ولد فى كل البلد .

الاب : « **محاولا تهدئتها** » ياستى أنا قصدى أقول ..

الام : « **بلا توقف** » لأياخويا .. كله إلا كده .. ده احنا ابننا أرق ولد فى كل البلد .

* **الأب يصرخ لكى تسمح له الأم بإبداء رأيه ..**
* **الاثنان يعودان هادئين جدا**

الاب : « **يصرخ** » يوه .. خللينى أتكلم ...

الام : « **كأن شيئا لم يحدث** » ياختى ؟ .. ماتتكلم يابوصحصح .. اتفضل .

الاب : احنا كنا بنقول فى ايه ؟

الأم : فى صحصح .

• الأب والأم يتحدثان عن صحصح بحنان .. وصوتهما أشبه بالغناء ..

الأب : آه ..فعلا .. هو صحصح شقى ومهرجل .. لكن الشهادة لله .. واد مؤدب .

الأم : وشاطر فى المدرسة ..

• الوالدان يتمايلان معاً فى نشوة لذيذة وهما يصفان صحصح بالأوصاف الجميلة .

الأب : ونبيه

الأم : وظريف

الأب : وشجاع

الأم : وقمّور

الأب : وحبّوب

الأم : ونتّوس

الأب : وقطقوط

الأم : وكتكوت

• تدخل كرة من النافذة فتضرب الأب فى رأسه وتسقط نظارته .

• الوالدان ينهضان غاضبين

الأب : و...... ايه ده ؟

الام : يامصيبتى ... النضارة انكسرت .

الو الدا : « **معا** » صحصح .. مفيش غيره

• تنقلب نغمة كل منهما عن الولد إلى العكس .. فتصبح قصيرة وسريعة وأشبه بطلقات الرصاص .

• حركتهما تتغير .. تصبح انتفاضات .. واحد طالع وواحد نازل .

• الأم تنادى صحصح من النافذة .

الاب : قليل الأدب

الام : قليل الحيا

الاب : الغبى

الام : الرزيل

الاب : اندهيله

الام : « **من النافذة** » انت ياولد .

• الأب يبحث عن النظارة ..

الاب : دى عمله يعملها ؟.. هى النضارة راحت فين ؟ « **يبحث** »

الام : اطلع بسرعة « **تعود من النافذة** »

الاب : وقعته سودة ..

الام : دلوقت يشوف .

الاب : أنا ح اوريله .

الأم : يستاهل قطم رقبته .

*** الوالدان فى انتظار صحصح .. يهددان بالويل والثبور .**

الأب : أنا ح اكسر دماغه .

الأم : ولد وحش .

*** تسمع من الخارج دربكة هائلة .. الوالدان يفزعان**

الأب : ولد ... « **دربكة** » ايه ده كمان ؟

الأم : ياختى ؟!!

*** يدخل صحصح مندفعا .**

*** يلبس على نصفه الأعلى جردلا مقلوبا .. والماء يتساقط من كل جسمه وملابسه .**

الأب : اتفضلى ياستى ..

الأم : « **تشهق** » ..

الأب : بقى ده بنى آدم ؟

الأم : ايه ده ياولد ده ؟

*** صحصح يتكلم من داخل الجردل**

*** الأب يضع أذنه على حائط الجردل من الخارج ليسمع ما يقوله الولد .**

*** الوالدان يشدان صحصح من الجردل .. الأب يمسك الجردل من ناحية .. والام رجلين صحصح**

*** الوالدان يشدان**

صحصح : « **يهمهم من داخل الجردل** »

الوالدان : ايه بتقول ايه ؟

صحصح : « **يهمهم من داخل الجردل** »

الوالدان : بيقول ايه ده ؟

الاب : شدى الجردل ده .

الام : شد قصادى

الوالدان : هيلا هـ .. هوب ...

صحصح : « **يهمهـ ـن داخل الجردل** »

الوالدان : بيقول ايه ؟ .. هيلا .. هوب ..

*** الجردل يذهب فى ناحية .. وصحصح فى ناحية .**

*** صحصح يخرج من الجردل وهو يتكلم .**

صحصح : « **يخرج من الجردل وهو يتكلم** » معلهش .. غصبن عنى .. أصلى كنت مستعجل .. عايز آجى لكم قوام .. نزلت فيه بدماغى ..

الأم تمسك صحصح بعنف وتبدأ فى تنشيفه

الام : انت غرقان ميه .. تعال اما انشفك . تعال ..

الاب : أعوذ بالله ! .. أعوذ بالله من ده ولد ..

صحصح : معلهش يابابا .. معلهش ياماما ..

الاب : آهو قال معلهش .. اتفضلى ياستى .

الام : كل حاجة يابنى معلهش .. انت عارف انت عملت ايه ؟

صحصح : وقعت فى الجردل

الام : لأ .. قبل كده .

*** الأب يجلس على كرسيه بينما تقوم الأم بتنشيف صحصح وتغيير ملابسه**

الأب : « **مقاطعا** » لأ .. سيبك من الحكاية دى . احنا فى الجردل .... ازاى يمشى من غير مخ كده .. ويقع فى الجردل .. زى الـ ... الجردل .

صحصح : أصل الدنيا ضلمة .. أصل احنا بالليل .

*** الأب يقفز من على كرسيه ويظل يروح ويجىء بعصبية . وهو يؤنب صحصح .**

الأب : « **صارخا** » آه !.. قلت لى بالليل !.. الحمد لله انك اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام .. كل شىء له وقت .. اللعب له وقت . والشغل له وقت .. البيت له وقت .. والشارع له وقت ..

الأم : مضبوط

الأب : ولوكنت فاهم كده .. ما كنتش تلعب فى الشارع بالليل ..

الأم : مظبوط

الأب : لكن انت مش فاهم حاجة .. لسه ما كبرتش

الأم : مظبوط

الأب : لسه ما عقلتش

الأم : مظبوط

*** الأب يخرج**

الأب : وانا قال كنت فاكرك بقيت راجل .. وناوى أجيب لك حاجة بتاعة رجالة كبار .. لكن انت ماتستاهلش .

*** الأم تحمل صحصح إلى سريره وتلقيه فيه .**

الأم : يالله .. اتخمد نام .. احنا الاثنين زعلانين منك .

صحصح : معلهش .

الأم : مفيش معلهش .. نام

صحصح : حاضر .. تصبحى على خير ياماما .

« **صمت** »

*** الأم تطفىء النور**

الأم : « **بعد تردد** » وانت من أهله .. يالله نام ..

*** الأم تخرج من غرفة صحصح إلى الصالة .**

*** الأب فى الصالة زعلان جدا .. ويدخن بعصبية ..**

الأب : الحمد لله النضارة ما اتكسرتش كلها ... لسه فيها عين واحدة سليمة . آدى اللى نابنا من العيال .

الأم : فداك

الأب : « **بعد برهة** » هو نام ؟

الأم : نام

« **صمت** »

*** الأب يستمر فى التدخين بعصبية ثم يقف ساكنا للحظة .**

*** الأب ينظر إلى ناحية غرفة صحصح**

الأب : « **بعد تفكير** » اتعشى ؟ . والا نام من غير أكل ؟..

الأم : واكل من شوية

الأب : هاه ..

« **صمت** »

* **الأب يتمشى قليلا بهدوء**

الأب : « **لنفسه** » يكسر لى النضارة معلهش .. إنما ييجى لى مبهدل ولابس لى جردل . وغرقان ميه وحالته تغم .. ده ياخد التهاب رئوى بالشكل ده .

الأم : بعد الشر .. انا نشفته كويس وغيرت له

* **الأب يقف فجأة وينظر إلى ناحية غرفة صحصح**

الأب : « **بعد تفكير** » أوعى يكون فيه شباك مفتوح والا حاجة .

الأم : مفيش

الأب : متدفى كويس ؟

الأم : أيوه

الأب : تعالى نشوف

* **الأم تحمل شمعة .. يذهبان إلى سرير صحصح .. الأب يصلح الغطاء .. ويتأمل الولد قليلا .**

* **الأب يميل على صحصح ويقبله وهو نائم . ثم تقبله الأم .**

* **يتحدثان بجانب السرير .**

الأم : أهه متغطى كويس .

الأب : برضه طفل .. شوفى نايم ازاى .. زى الملاك « **يقبله** » .

الأم : ربنا يخليه .. ويطرح البركة فيه « **تقبله** »

الأب : هو كويس .. مافيهوش عيب الا الهرجلة بس .. عشان كده لازم أجيب له الهدية اللى فى بالى .

الأم : بلاش هدية بقى .. هات لك نضارة بدال اللى اتكسرت .. دى ضرورية .

الأب : لأ .. بعدين .. هدية صحصح ضرورية أكتر

الأم : هى ايه ؟

الأب : ساعة ..

الأم : ساعة ؟ .. مرة واحدة ؟

الأب : تنفعه

الأم : شكلها ايه ؟

الأب : حلوة قوى .. ساعة يد

الأم : الله !.. يلبسها فى ايده ؟

الأب : لما ينجح

* **الأم تميل لتقبل صحصح**

الأم : انشاء الله ح ينجح

الأب : باذن الله .

الأم : ياحبيبى ياصحصح .. ح تجيلك ساعة .

الأب : هس س س .. .. احسن يصحى

*** يلقيان عليه نظرة أخيرة**

الأم : « **هامسة** » ياحبيبى ..

الأب : شوفى نايم ازاى ؟ ..

الأم : زى الملاك .

*** يخرجان**

*** صحصح يقفز واقفا فى سريره كالشيطان .. ثم يتشقلب**

*** صحصح يتنطط فى السرير**

صحصح : يا وعدى !.. ساعة يد مرة واحدة ؟.. هيه !! ياحلوللى ياحلوللى .. ح تجيلى ساعة !! هاها ها .. سمعت كل حاجة .. ساعة .. ساعة .. هيه ..

*** صحصح يقفز بملابس النوم على أرض الغرفة ويأخذ فى الرقص والتدليط والتصفيق ..**

صحصح : « يغنى » ياوعدى !

بابا ح يجيب لى ساعة   يا سلملم ع البداعة
عقبال ما يجيب لى خاتم   وسلسلة وولاعة
وابقى اكتر ولد
متعايق فى البلد
يا وعدى !

*** صحصح يتمشى فى الغرفة بخيلاء . وينظر فى معصمه كما لو كانت معه ساعة حقيقية .**

صحصح : « **يغنى** »

ألبس ساعتى واتشمر   واعمل قال يعنى قال
اشخط وانطر واتأمر   على كل العيال
ييجولى خمسة ستة   فى غاية الاحترام
والواد ابوبسكلتة   يسألنى الساعة كام
ما اقوللوش مهما يسأل   يتغاظ .. يمضغ زلط
والا أحسن وأجمل   اقول له بالغلط
والا حرام .. ح اقول له   بصحيح .. لا يقول بخيل
وانا واد فى القطر كله   ماليش أبدا مثيل
ياوعدى

*** صحصح يتشقلب**

*** صحصح يرقص بعنف**

*** ثم يهدأ شيئا فشيئا**

صحصح : بابا ح يجيب لى ساعة
ياسلملم ع البداعة
عقبال الـخ ....

*** يتمشى بهدوء**

لكين اسمع يا صحصح   ده كله مش مضمون
استنى لما تنجح   الامتحان بيخون

« **بعنف** »

*** يجلس على السرير**

انا كاتب كل كلمة مظبوط فى الامتحان

*** ينهض بعنف**

والابله ادتنى نجمة وباستنى ف خدى كمان

*** يجلس مرة أخرى**

ناجح مية فى المية ده انا صحصح العجيب

*** يستند إلى كوعه على السرير**

والساعة جاية جاية ضرورى . عن قريب

« **يتثاءب** »

*** يستلقى على السرير**

يا ساعتى ياحبيبتى يالله تعالى قوام

*** يسحب عليه الغطاء**

وان ماجيتيش .. وغبتى أشوفك فى المنام

« **يتثاءب** »

*** يروح فى النوم**

يا .. و ....ع ..دى..ى

*** الإضاءة تتغير فى المسرح وتخلق جوا من الحلم .. كل شىء يختفى ويبقى السرير فقط ..**

*** السرير يتأرجح كالأرجوحة على نغمات الأغنية .. التى تعزف بأسلوب حالم .**

« **موسيقى حالمة** »

« **الحلم** »

*** فى الظلام تظهر نسخة من جريدة الأهرام وهى تسبح وحدها كأن يد البائع تلوح بها ..**

*** على رأس الجريدة عنوان ضخم : « نجاح صحصح فى الامتحان »**

صوت بائع الصحف : اقرأ الجرنال .. آخر الأنباء .. الخبر المهم .. نجاح صحصح فى الامتحان .....

وفى صدر الجريدة صورة لصحصح على أربعة أعمدة وهو يبتسم

*** تختفى الجريدة**

اقرأ الجرنال ..

« الصوت يبتعد »

*** السرير يتأرجح على الموسيقى الحالمة**

*** يدخل جهاز راديو وانواره تضىء وتنطفىء باستمرار .**

*** تخرج من الراديو صفافير اشارات مورس**

*** الراديو يختفى .**

الراديو : « **مكملا نشرة الأخبار** » ....والحالة بوجه عام هادئة .. ومن القاهرة ، اذاعت وكالات الأنباء ، أن الطفل صحصح ، قد نجح فى الامتحان ، وكانت درجاته كلها عالية ، وقد نقل سيادته إلى السنة التى

بعدها ..» يتابع «أما من برلين فقد صرحت الدوائر المطلعة بأن .. الخ الخ ..» **الصوت يبتعد** » ..

* **السرير يتأرجح على الموسيقى**
* **يدخل جهاز التلفزيون**
* **الجهاز يذيع احتفالا علميا ..**
* **صحصح فى التلفزيون يرتدى روبا لامعا محلى بالشرائط .. يتجه إلى منصة عالية فيصافح يدا ممدودة اليه .**
* مئات الأيدى تصفق .

صوت المعلق : الطفل صحصح .. شهادة الانتقال إلى السنة التى دها .. مع تقدير صح جدا .. » يتابع **الأسماء** «الدكتور محمد محمد احمد شهادة الدكتوراه فى العلوم الـ ...الخ الخ ..

« **الصوت يبتعد** »

* **التلفزيون يستدير ويختفى .**
* **السرير يختفى .**
* **دقات ساعة الجامعة .**
* **ترتفع دقات قلب ..**
* **صحصح يظهر عائما فى الفراغ .**
* **صحصح يتأرجح بلا سرير على نفس الأنغام الحالمة ... هو يضع يده على صدره ..**

* **تظهر فى الظلام ساعة صغيرة مضيئة بالفوسفور يجرى نحوها**
* **الساعة تهرب وتختفى**

صحصح : قلبى .. قلبى بيدق بشكل . خايف يطرشق
انا ناجح .. ناجح .. ناجح ..
والساعة جايالى خلاص ..
أهه ! .. ياوعدى ! ..
تعاليلى ياختى تعاليلى ..
ياوعدى ....
الله ؟ .. الساعة راحت فين .. ياساعة .. ياساعة ..

* **تعود الساعة إلى الظهور . أكبر قليلا .. وشكلها مختلف .**
* **يجرى نحوها .. فتهرب منه وتختفى**

ياوعدى ! .. ساعة تانية
طب تعالى انتى ..
ايه ياخويا ده ؟ .. لعبة المساكة ؟ ..

* **الساعة تظهر وتختفى باستمرار وهى تكبر .. وشكلها يتغير دائما .**
* **صحصح يطاردها بلا كلالة .**

صحصح : « **فى المطاردة** «أنا أحب لعبة المساكة ...
ياساعتى ياحلوة .. ح امسكك ..

مهما كان شكلك .. ح امسكك ..

اخص هربتى تانى ؟ .. دلوقت تيجى تانى . اقفش !

امسك ! .. بييه ..

ياوعدى ! .. امسكوها .. آه ياهرّابة

ماتستنى بقى .. خللينى أمسكك . أخص عليكى ..

ماتبقيش بايخة ..

*** صحصح يظهر عليه الإعياء بالتدريج ويلهث**

*** عند آخر اختفاء للساعة يقف ينظر إلى اتجاه اختفائها وهو يلهث**

كل دى ساعة ؟ .. ح امسكها برضه ..

استنى .. والنبى تستنى .. « **يلهث** »مش قادر .

أرجوكى .. خللينى امسكك .. « **يلهث** »

من فضلك « **يلهث** »

غابت قوى المرة دى .. مشيت خالص ؟ « **يلهث** » .

*** بعد غياب طويل نسبيا تأتى الساعة ببطء من خلف صحصح وتقف خلفه .. وهى كبيرة جدا**

الساعة : « **بهدوء** » نعم ..

*** صحصح يلتفت فيصطدم بالساعة الضخمة ويسقط ثم ينهض ويتأملها مشدوها .**

صحصح : « **لنفسه** » ياوعدى .. ايه ده كله ؟ ...

الساعة : « **تشخط** » باقول لك نعم ..

صحصح : « **بفزع** » أيوه .. أهلا وسهلا ..

الساعة : انت عايز ايه ؟ ..

صحصح : « **مذهولا** » عايز ايه ؟ .. عايز كباية ميه .. ح يغمى عليا ..

الساعة : اهدأ شوية .. كنت عايز ايه قبل دلوقت .. وانت عمال تجرى وتزعق ..

صحصح : « **متذكرا** » آه .. والله .. كنت عايز ساعة .

الساعة : ليه ؟

صحصح : عشان نجحت فى الامتحان .

الساعة : افهم السؤال كويس . ليه عايز يكون عندك ساعة ؟

*** صحصح يحرك يديه باستمرار مع كلمة عشان كما لو كان سيقول سببا ولكنه لايقول شيئا**

*** الساعة تضربه بعقربها ضربة خفيفة**

صحصح : « **بحيرة** » ليه ؟؟ .. عشان .. عشان .. عشان ..عشان.. عشان ..

الساعة : اتكلم ياولد .. عشان ايه ؟

صحصح : بس ماتضربيش

الساعة : « **ملاطفة** » طب قول .. عشان ايه ؟

صحصح : عـ.. عـ.. عـ.. عشان البسها ف ايدى

الساعة : ليه ؟

صحصح : اتعايق بيها

الساعة : ياأخى اتكسف على دمك . هى الساعة للعياقة ؟

* **صحصح يستدير للجمهور ويخاطبه .**

صحصح : أمال ليه ؟ « **للجمهور** » ياناس .. الساعة معمولة ليه بالذمة ؟ مش للعياقة ؟ .. « **للساعة** » أهم .. فيه ناس كتير بيقولوا ايوه ..

* **الساعة تستدير للجمهور وتخاطبه .**

الساعة : لو كانت الساعات للعياقة .. ماكانش فيه لزوم يحطوا جواها مكن .. ولا يقسموا المينا بتاعتها من برة إلى اتناشر خانة كبيرة . وستين خانة صغيرة .. ولا كانوا يحطوا فيها عقربين .

ويعملوهم بيلفوا ويشاوروا .. ولا كانوا ..

* **صحصح يتنطط ويرفع يده كأنه يريد أن يجيب فى الفصل .**

صحصح : « **مقاطعا** » خلاص .. خلاص .. عرفت ..

الساعة : ايه ؟

صحصح : عشان أبص فيها

* **الساعة تهتز إلى اليمين واليسار مثل البندول وهى تقول .. لأ ..**

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : عشان أحطها على ودنى

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : عشان إلناس تسألنى الساعة كام .

الساعة : « **تهتز** » لأ ..

صحصح : طب عشان أقول للناس الساعة كام .

* **يظهر السرير طائرا فى الفضاء وهو يتمرجح**

الساعة : « **تهتز** » لأ ..لأ..لأ..

صحصح : « **بيأس** » طب عشان أملاها ..

* **صحصح يجلس عليه فيقف السرير ساكتاً ..**

الساعة : « **تهتز** » لأ.. لأ.. لأ..

صحصح : « **يتثاءب** » طب عشان أظبطها كل شوية

الساعة : « **تهتز** » لأ.. لأ.. لأ.. لأ.. لأ..

* صحصح يستند ثم يستلقى ثم يسحب الغطاء ثم يروح فى النوم .

صحصح : « **نصف نائم** » طب أمال ليه بـ ... بقى ؟

الساعة : « **تهتز باستمرار** » لأ.. لأ.. لأ.. لأ.. لأ..

* **الساعة تكف عن الاهتزاز .**
* **صحصح فى نوم عميق .**
* **الساعة واجهتها تضىء وينبعث من داخلها موسيقى وأزيز تروس وجنازير .**
* **عند رقم سبعة تنفتح فتحة .**
* **يخرج منها شعاع أصفر قوى .**
* **الشعاع يتسلط على وجه صحصح**
* **صحصح يتململ ويحاول الاستدارة**

• يخرج من الفتحة ذراع رقيق فى نهايتها كف صغير يهز صحصح ويدغدغه ويسحب الغطاء .

صحصح : مين

• يقوم صحصح نصف قومة

• يخرج من الفتحة وجه الشمس وفى وسطه عين كأعين قدماء المصريين ينبعث منها الضوء .

الوجه : انا ..

صحصح : انت مين ..

الوجه : الشمس .. شمس الصباح .

• صحصح يضع يده على عينيه .

صحصح : ، بتذمر ، ييبه .. مين اللى فتح الشباك ؟

الشمس : أنا ماجيتش م الشباك .. أنا جيت من هنا ..

صحصح : من الساعة الكبيرة ؟ .. هى لسه هنا ؟ ..

الشمس : من الساعة .. من عند خانة السبعـة .. ده مطرحى .. ، للجمهور ، الساعة سبعة .. الساعة الدهب .. كل يوم أضرب شعاعى فى الوشوش .. واخلى الكسالى مايناموش ، تشير إلى صحصح ،

• صحصح يجلس فى الفراش

صحصح : ، بكسل ، طيب !!

الشمس : بسرعة يالله قوم .. ماتبقاش خم نوم

صحصح : حاضر ..

• يدلدل رجليه من على السرير

• ينزل من على السرير ويقف ساكنا

الشمس : كل يوم الساعة سبعة .. لازم تكون واقف على رجليك .. وكمان مفتح عينيك .

صحصح : طيب ،

الشمس : يالله بلاش تربسة .الحق معاد المدرسة .

• يمشى خطوة ويقف

• الشمس وملحقاتها ترجع مكانها

صحصح : حاضر

الشمس : حضّر لك الخير .

• صحصح يتلفت حوله . ثم يعود إلى الفراش .. ويتمطى

صحصح : أما أنام لى حبة صغيرين كمان ..

• الفتحة تنفتح بعنف .. وتخرج منها الشمس فى منتهى الغضب فتضرب صحصح بشدة .

الشمس : كده ؟ .. طب خد .. خد .. خد .. هه .هه

• وينهض ويلبس القميص والبنطلون يغيب لحظة ويرجع قال يعنى غسل وجهه .

، مفزعا ، حاضر طيب .. حاضر .. طيب .. قايم أهه .. قمت أهه .. القميص ؟ ..

أهه ..البنطلـون ؟ .. البنطلـون ؟ .. أهـــه .
وشى ؟ .. أغسله .. أهه ..!!
ايـه بقـى ؟ .. فـاضل ايـه ؟ .. الجزمـة
اليمين ؟ ..أهه .. الكتب ؟ .. أهم .. هم فين ؟ ..
أهم .. لأ مش أهم .. أمال فين ؟ .. آدى كتاب ..
أهه .. وآدى التانى .. لأ .. ده مش التانى .. دى
فردة الجزمة التانية .. أهه بس .. خلاص .. ولا
متأخر ولاحاجة .. « **يخرج** »

* **ينزل إلى الشارع**

صحصح : « **باستعجال** »
أنا نزلت فى الشارع خلاص .. مشيت فى الشارع
خلاص .. أهه ..أهه .. خطوتين وابقى فى
المدرسة .. رجليا زى الفريرة .. « **ينظر إلى رجليه** »
الله ؟ .. ايه ده ؟ .. فين الشراب ؟ .. نسيت ألبس
الشراب من لبختى .

* **يعود إلى الغرفة**

معلهش .. ارجع البسه هوا .. طيران . مسافة
غمضة عين ..

* **يجلس ليلبس الشراب**

فين الشراب .. الشراب .. أهه .. وكمان أهه .
ياالله .. البس ياصحصح .

« **للجمهور** » أصعب حاجة فى الدنيا لبس الشراب

* **ينجح فى لبس الشراب فيعرضه على الجمهور فى زهو وفخار**

لأ .. برضه لأ .. مش أصعب حاجة فى الدنيا ..
ليه ؟ .. علشان ولا فيه شمال ولا فيه يمين ...
آدينى لبسته مش باين حاجة .
إنما بقى الصعب صحيح هو الجزمة .. حاجة صعب
خالص .

* **يأتى دور الجزمة فيضرب لخمة أمامها .**

اليمين فى اليمين .. والا اليمين فى الشمال .. هذا
هو السؤال « **مثل هاملت** » على رأى اللى قال ..
ايه الجزمة دى ؟ .. أنا كنت لابسها قبل كده .
ازاى ؟ .. مش عارف ..
بتيجى صدف ..

* **صحصح يشير إلى اليمين وإلى الشمال وبالعكس**

صحصح : والا أنا دلوقت مستعجل أكثر ؟ .. عشان كده
مش قادر أعرف .. اليمين فى اليمين ..
والا اليمين فى الشمال .. الشمين فى اليمال ..
والا اليمال فى الـ ..

* **مكان الساعة الثامنة ينفتح ويخرج منه جرس المدرسة وينقض على رأس صحصح فيجرى حافيا نحو المدرسة .**

الجرس : تالالم ..ياالله قوام .. تلالم .. ياالله قوام ..
صحصح : جرس المدرسة ؟..جه منين ؟ .. من الساعة .. بيه .. دى حكاية .
الجرس : تالالم .. ياالله قوام
صحصح : حاضر .. حاضر ..

* **الجزمة تجرى وراء صحصح تناديه**

الجزمة : ياصحصح .. ياصحصح .. استنانى

* **كلما أراد أنتظارها يطارده الجرس بعنف**

الجرس : تالالم .. ياالله قوام ..
صحصح : جزمتى .. نسيت ألبسها ..
الجرس : تالالم .. ياالله قوام ..

صحصح : يعنى أروح المدرسة حافى ؟ ....
الجرس : تالالم .. ياالله قوام .
الجزمة : ياصحصح ..استنى قطعت قلبى من الجرى

* **الجزمة تدخل فى رجلين صحصح**
* **وهو يجرى**

صحصح : مش قادر اقف .. الجرس مش عايز يسكت
الجرس : تالالم .. ياالله قوام
الجزمة : معلهش .. ح احصلك .. حصلتك . دخلت فى رجليك .. أهه .. وأهه .. اربط انت بقى الرباط .

* **يحاول الانحناء ليربط الرباط**

صحصح : « **يجرى** » حاضر .
الجزمة : الرباط ياصحصح
صحصح : حاضر « **ينحنى ليربط الرباط** »

* **الجرس ينقض عليه ..**

الجرس : تالالم .. ياالله قوام
صحصح : يعنى ما اربطش الرباط ؟

* **صحصح يجرى برباطه المفكوك**

الجرس : تالالم .. ياالله قوام .
صحصح : « **بتذمر** » بيه .. بلاش ..

* **يصل إلى الفصل .. يدوس على الرباط .. يقع فوق الكرة الأرضية وهى تدور .. فيدور معها .**
* **الجرس يدخل فى الساعة مرة أخرى**

الجرس : تالالم .. ياالله قوام .
صحصح : آى .. « **يقع** » دست على الرباط
صوت المدرس : ده قانون الجاذبية الأرضية .. وكمان كلنا عارفين ان الأرض بتدور « **يغنى** »

بتدور .. بتدور ..بتدور ..بتدور ..
زى النحلة .. عمالة تدور
والبنى آدم فوقها صغيّور ..
قد النملة .. لكن مغرور ..
أيام وشهور وسنين ودهور

* **الكرة الأرضية تسرع فى دورانها**

عمالة تدور وتدور ..
وعليها افيال وحمير وغزال
وقرود وأسود ونمور ..
وقطط وكلاب وفراخ وذياب ..
وسمك عايم فى بحور ..

* * *

*** الكرة الأرضية تسرع أكثر**

بتدور .. بتدور.. بتدور .. بتدور .. والبنى آدم مغصوب مجبور .
عمال بيدور .. زعلان .. مسرور..
غير لو وقفت .. ح يروح منطور ..

« انتهت الأغنية »

*** فجأة تقف مرة واحدة**

*** صحصح يقع من عليها دائخا .**

المدرس : الدرس انتهى ..

*** صحصح نائم ولا يستطيع الوقوف**

*** يحس كأن احدا داس على رجله وهو نائم ..**

*** يقف ويمسك رجله ويتنطط**

صحصح : آه مش عارف راسى من رجليا .. فين راسى ؟ .. أهه .. بتدور بتدور !.. « **يضحك** » .. وفين رجلى !.. « **يصرخ** » آى .. هى دى رجلى .. واحد

داس عليها .. قمت عرفتها .. آى .. آى يييه.. ورباط الجزمة مفكوك .. أربطه بقى ..دى أحسن فرصة ..

*** ينحنى ليربط رباط الجزمة ..**

*** يقف فجأة ويضع يديه على بطنه .**

« **يمسك بطنه** » آى .. بطنى .. ايه ده ؟ يييه .. أنا نسيت فى البيت أعمل حاجة .. مهمة جدا .. حاجة البنى آدم لازم يعملها كل يوم الصبح ..

*** يظهر أمامه سهم مكتوب عليه « إلى دورة المياه » ..**
فيجرى ..

*** ينفتح مكان الساعة التاسعة ويخرج منه عنق جمل ..**

الجمل : اخرجوا كتب المحفوظات . هل أنتم جميعا حافظون ؟ .. انه درس جميل .. درس الشعر العربى القديم .. ولكن أين الولد صحصح ؟.. إنه دائم التأخر مع انه ولد نبيه .. ياصحصح .. ياصحصح ..

*** صحصح يظهر فى استعجال كبير ينظر إلى قدميه . ينحنى ليربط الرباط .. يسمع اسمه فينهض دون أن يربطه . ويجرى نحو الفصل .**

صحصح : حاضر .. جاى .. « **لنفسه** » أما أربط رباط الجزمة بقى بالمرة

الجمل : ياصحصح ..

*** يدوس مرة ثانية على الرباط .**

صحصح : « **مفزوعا** » حاضر .. جاى « **يقع** » آى .. آى
« **لنفسه** » دست على رباط الجزمة تانى ؟ ..

*** الجمل يحمل صحصح بفمه ويهزه**

الجمل : انهض ياولد .. لماذا تأخرت ؟ . أين كنت ؟

صحصح : كنت فى الـ ..

الجمل : لا يهمنا أين كنت .. ولكن هل تعرف البيت الذى أوله :
دقات قلب المرء ..

*** الجمل يطوح صحصح من هنا إلى هنا .**

صحصح : « **بفرح** » أيوه ..
دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوانى

الجمل : « **متعجبا** »عجباً .. إنى أتعجب .. كيف أن ولدا مثلك يعرف هذا البيت ..

صحصح : أيوه أعرفه

الجمل : إذن كرره ..

صحصح : « **يكرر البيت** »

الجمل : مرة أخرى

صحصح : « **يكرر البيت** »

الجمل : وهل تعرف معناه ؟

صحصح : أيوه

الجمل : إذن اشرحه .

صحصح : يعنى البنى آدم فى قلبه زمبلك
كأنه ساعة جت له بالمجانى
ولما قلبه يدق قصده يفهمه
ان الحياة دى دقايقٌ وثوانى

*** الجمل يضع صحصح . ثم يدخل .**

الجمل : حسنا .. انتهى الدرس ..

صحصح : « **لنفسه** » الحمد لله .. حصة المحفوظات
خلصت .. ريقى ناشف من كتر التسميع ..
أما أروح أشرب .

*** صحصح عند الحوض**

« **بقرف** » بييه .. الحوض مسدود .. أنا عارف ايه الأولاد دول اللى بيرموا حاجات فى الحوض يسدوه ؟ ....
مش يعرفوا إن فيه ناس غيرهم كمان عاوزين يستعملوه ؟ حاجة وحشة قوى ......لأ .. حاجة

*** يضع مركب ورق فى الحوض**

*** ينفخ فى المركب فيمشى**

كويسة قوى . الواحد يعمل مركبة ورق .. ويعومها فيه .. ياالله . اوعى المركبة البحرية .. ياوعدى .. شوف عايمة ازاى والقلع ده معمول عشان يمشّى المركبة .. الهوا يزقه .. تقوم المركبة تمشى ..

كدهه ..« ينفخ » كدهه . وتروح بعيد .. بعيد .. تسافر .. فى البحر الكبير .

* **يختفى صحصح والحوض والمركب .**

* **يظهر صحصح آخر فى هيئة بحّار بفانلة مخططة وهو يركب سفينة شراعية كبيرة ويصطاد سمكة كبيرة .**

« **بصوت حالم** » انا بحَّار .. ومسافر يابنى بلاد الله لخلق الله .. والسما واسعة .. وزرقا خالص خالص خالص .. والبحر غويط .. وكبير خالص خالص خالص .. ومليان سمك .. سمك ملون .. أحمر وأخضر وأصفر وأزرق .. وكل حاجة .. وسمك كبير .. أنا باصطاد بالسنارة .. أجدع سمكة يابنى . أروح رامى عليها بالسنارة .. والسنارة تروح ماسكاها .. ولايهمنى .. انشالله تكون طولها .. الف سبعميت مليون دشليون ايه .

* **من عند خانة الساعة العاشرة تنفتح فتحة ويخرج منها أبوالهول**

أبوالهول : كتب التاريخ .. كراسات التاريخ .. فين صحصح ؟؟ ياصحصح .. ياصحصح ..

* **عند سماع نداء أبوالهول ..**
تختفى السفينة الشراعية
وصحصح البحّار معها ، إلى تحت ونسمع صوت بقللة

مياه كما لو كانت السفينة غرقت . ثم يظهر صحصح العادى ....

صحصح : أيوه .. حاضر جاى « **لنفسه** » الواحد سرح . عندنا تاريخ دلوقت .. « **ينظر إلى أسفل** » رباط الجزمة أنت لسة لحد دلوقت مفكوك ياحضرة رباط الجزمة ؟

* « **ينحنى** »

ابو الهول : ياصحصح .. وبعدين فى الولد ده . دايما متأخر .

صحصح : « **مفزوعا** » أفندم. « **يقع** » آى .. ثالث مرة .. دست ع الرباط .

* **عقرب الساعة الكبير يمسك صحصح من ملابسه ويرفعه إلى أعلا .. إلى مكان أبو الهول ليتحدث معه .**

ابو الهول : ياصحصح يا ابنى .. انت ولد كويس .. إنما أنا زعلان منك برضه .. تعال .. اطلع لى .. دى حصة التاريخ .. يعنى حصة الزمن .. تعرف يعنى إيه الزمن ؟ ..أنا أعرف .. يعنى إيه الزمن .. الزمن مش واقف .. الزمن بيدور ياصحصح .. بيدور .. بيدور .

* **يدخل أبو الهول ويأخذ عقرب الساعة فى الدوران وصحصح معلق فيه حتى تصبح الساعة الثالثة فيضعه على الأرض .**

***يخرج من مكان الساعة الثالثة وجه عم جمعة البواب الصعيدى ويودع صحصح لكى يعود إلى المنزل .**

عم جمعة : خلاص كل الدروسات .. الحمد لله . مع السلامة .. ماتقطعوش عنا الجوابات .مع السلامة ياسى صحصح أفندى .. روح داركم عاد ..

* **ولكن من مكان الساعة الواحدة يخرج وجه زهرة حنك السبع .**

حنك السبع : لأ ياعم جمعة . الولد ده متذنب ساعة بعد الحصص .

عم جمعة : واه .. معلهش سماح النوبة يا أستاذ حنك السبع

حنك السبع : مفيش فايدة . ده دخل حصة النبات متأخر دقيقة .. « **لصحصح** » .. يالله .. وشك فى الحيط ياولد ..

* **صحصح يضع وجهه فى الحائط**
* **ثم يحاول أن يستسمح**
* **يدخل حنك السبع**

صحصح : حاضر .. « **يلتفت** » معلهش ..

حنك السبع : مفيش معلهش ...
يالله وشك فى الحيط .

صحصح : حاضر

* **البواب يوبخ صحصح**
* **البواب يدخل**

عم جمعة : تستاهل !.. اللى ما يدخلش الحصة فى الميعاد .. على شان إيه يخرج من المدرسة فى الميعاد يالله .. وشك فى الحيط .. لطع .. « **يدخل** »

* **صحصح وحده ..**
* **تأتى فراشة ملونة وتحوم حوله .. يحاول أن يقوم ليلعب معها .. ولكن الفتحة عند الساعة الواحدة تفتح ويخرج منها حنك السبع ويزجره . ويدخل .**

حنك السبع : « **مزمجرا** » هاه !

صحصح : « **مذعورا** » لأ .. أبدا .. مفيش ..

* **الفراشة تدور حول صحصح وتغنى كأنها تريد أن تغيظه**

الفراشة : « **تغنى** »

أنا فراشة .. حرة وطليقة
فى الجو بالعب .. ألعاب جريئة
اكمن الواجب .. اللى عليا
بالثانية عملته .. وبالدقيقة

* **صحصح يغتاظ**
* **يحاول أن يقوم إليها ولكن حنك السبع يخرج إليه مرة بعد مرة ويعيده معاقبا كما كان .**

...

انا كنت بيضة . وكان لازم افقس

في معادى بالضبط رحت فاقسة
صبحت دودة لازم تشرنق
الساعة خمسة ونص إلا خمسة
دخلت شرنقتى فى الميعاد
وخرجت بالظبط فى الميعاد
وبقيت فراشة .. حرة وطليقة
فى الجو بالعب .. ألعاب جزيئة
واكمن الواجب اللى عليا ..
بالثانية عملته .. وبالدقيقة

* **صحصح يكاد يجن .. ويضرب الحائط بقبضتيه**

صحصح : أيه يعنى ؟.. بتغيظينى .. بس بقى .. بس .. بس .. بس

الفراشة : « **مستمرة** »

* **صحصح ينهار إلى جوار الحائط ويبكى**

صحصح : بس .. « **يبكى** » مش قادر استحمل ..

* **من مكان الساعة الرابعة .. تنفتح فتحة وتخرج منها الشوكة ...**
وتذهب إلى صحصح .

* **الشوكة تتصرف وتتحدث كما لو كانت خادمة بلدية متوسطة السن**

* **الشوكة تطبطب على صحصح**

الشوكة : ياالله ياسى صحصح .. الأكل برد .. الله ؟ .. انت بتعيط ؟ ..

صحصح : انتى مين ؟

الشوكة : اسم الله على عينيك خدامتك الشوكة اللى بتاكل بيها .. قوم ياالله .. ميعاد الأكل فات .. انت دوختنى على ما جيت لك ..

صحصح : جيتى منين ؟ ..

الشوكة : من خانة الأربعة والسلام .. كنت جايالك من خانة التلاتة .. لما كان معاد الأكل المظبوط .. البواب مارضيش يفوتنى .. بيقول إنك انت اسم الله على مقامك .. قال ..

* **صحصح ينهض بحنق**

صحصح : « **بغيظ** » متذنب ياستى .. متذنب .. « **يبكى** »

الشوكة : يانضرى ؟ .. بتعيط ؟ ماتعيطشى ..

صحصح : عايز ألعب .. زى الفراشة دى .. اشمعنى هى « **ينادى** » يا أستاذ حنك السبع !!

* **حنك السبع يخرج ويصرح له بالانصراف .**

حنك السبع : خلاص .. روح بيتكم .. وتانى مرة ماتتأخرش

الشوكة : ياالله ياحبيبى بقى ع البيت .

* **الفراشة تعاكس صحصح**

الفراشة : « **تحوم وتغنى** »

*** صحصح فى منتهى الغيظ**

صحصح : وانا كمان عاوز العب .ح العب .. هه.. هه..

*** يجرى من الشوكة هنا وهناك .**

الشوكة : ويمين النبى لأكون قايلة للست . أمشى قدامى ع البيت بلا لكاعة .

صحصح : طب ألعب بس شوية هنا .

الشوكة : لأ .. يالله .

صحصح : طب اتفرج على الشجرة دى ..

الشوكة : لأ .. يالله امشى قدامى

صحصح : طب اسلم على واحد صاحبى .

الشوكة : : انشالله تبقى تسلم « **تزغده** » يالله

*** صحصح يتظاهر بأنه يريد أن يربط رباط الجزمة ولكنه يهرب من الشوكة.**

صحصح : طب ..« **بخبث** » أربط رباط الجزمة ..

الشوكة : « **باستسلام** » اتفضل .. اربطه ..

*** يحاول أن يقلد الفراشة ولكنه يسقط .**

صحصح : « **يجرى** » هيه .. وضحكت عليكى .. « **يغنى** »
انا فراشة .. حرة وطليقة .. « **يقع** » أى .. ولا فراشة ولا حاجة .. برضه دست ع الرباط .

*** الشوكة تنغزه نغزة شديدة وترفع جسمه إلى أعلا**

*** يمتثل لأمرها .**

الشوكة : انت الظاهرماينفعش معاك الذوق .. قوم !

أنا عارفه اللكاعة دى جايبها منين ؟ .. أبوك وأمك كويسين .. امشى .

صحصح : حاضر

*** الشوكة تغرس أصابعها فى ظهره .**

الشوكة : ارفع ايديك

*** صحصح يرفع ايديه ويمشى مثل المقبوض عليه .**

صحصح : حاضر ..

الشوكة : امشى على طول

صحصح : حاضر ..

*** نشعر أنه دخل البيت وصعد السلالم وجلس على السفرة .**

الشوكة : ادخل البيت

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اطلع السلالم

صحصح : حاضر ..

الشوكة : اقعد ع السفرة

صحصح : حاضر

الشوكة : كل

صحصح : الأكل بارد

الشوكة : بارد بارد

صحصح : سخنيه

الشوكة : لأ ..

صحصح : يعنى آكله وهو بارد ؟

الشوكة : مادام مابتكلش فى الميعاد .طبعا تاكله وهو بارد

صحصح : معلهش بقى ..

الشوكة : أنا مش ح ارد عليك

صحصح : يعنى آكل .

*** الشوكة تعطيه ظهرها .**

الشوكة : « **لاترد** »

صحصح : أن جعان « **لنفسه** » أمرى لله .. أما آكل بقى هه .

*** صحصح يبدأ فى الإمساك بلقمة من الأكل .**

*** فجأة ينفتح مكان الساعة الخامسة من الساعة**

*** تخرج منه كراسة الواجب .**

الكراسة : بس !

صحصح : ايه ؟

الكراسة : بطل أكل

صحصح : ليه ؟

*** الكراسة تقترب من صحصح شينا فشيئاً .**

الكراسة : مش معاده

صحصح : أمال معاد ايه ؟

الكراسة : معادى أنا

*** صحصح يحاول الابتعاد بالطبق عن هجوم الكراسة .**

صحصح : انت ؟

*** الكراسة تقترب بلا توقف .**

الكراسة : أنا .. الواجب ؟!

صحصح : الواجب ؟

الكراسة : اعملنى

*** الكراسة تطارد صحصح من طرف السفرة إلى الطرف الآخر .**

صحصح : « **بذعر** » طب لما آكل

الكراسة : مش وقته

صحصح : جعان

الكراسة : مالناش دعوة . ابتدى واجب الحساب .

*** كلما مد صحصح يده إلى انطعام تضربه الكراسة على يده .**

صحصح : يعنى ما آكلش ؟ ..

*** الشوكة تستدير وتضحك منه .. ثم تنصرف ..**

الشوكة : « **تتدخل** » وانت زعلان ليه ؟ مش الأكل بارد ومش عاجبك « **تضحك** »

صحصح : بارد بارد .. بس آكل .. جعان ياناس ..

الكراسة : فرقه .. ابتدى

*** تخرج من الكراسة علامات الحساب .الجمع والطرح والقسمة والضرب ..**

*** تدور حول صحصح وهى تغنى**

العلامات : « **تغنى** »

احنا علامات الحساب
فى الكراسة وفى الكتاب
نضرب نقسم نجمع نطرح
ونقوى زى الألعاب

*** العلامات تحمل السفرة من أمامه وتحضر له المكتب**

صحصح : معلهش والنبى .. آكل لقمتين .. طب لقمة واحدة . طب نص لقمة ..

العلامات : **« تغنى »**

شيل السفرة .. حط المكتب
اجمع اطرح .. اقسم اضرب
كام فى كام .. يطلع كام
احسب واكتب بالأرقام

*** علامة الجمع تحضر أربع برتقالات . ثم أربع برتقالات .**

علامة الجمع : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات

*** علامة الطرح تطرح منها ثلاثة .**

علامة الطرح : كلت تلاتة

الجميع : يفضل كام ؟

*** المسألة تظل معروضة أمام صحصح وهو لا يريد أن يحلها ..**

صحصح : أنا كلت تلاتة ؟ ..يا اخوانّا ؟

هو انتم سبتونى .. اتهنى

الجميع : مش قايل لأ .. يفضل كام

صحصح : وأنا مالى ..

الجميع : لأ يالله قوام

علامة **الجمع** : عندك أربع برتقانات
وكمان أربع برتقانات

علامة **الطرح** : كلت تلاتة ..

الجميع : يفضل كام ؟

صحصح : يفضل خمسة .. ياناس ده حرام

*** العلامات تدور حول صحصح .**

الجميع : شاطر شاطر شاطر ياصحصح وثناءنا العاطر

*** صحصح يحاول أن يأكل يأكل برتقالة من البرتقالات الثمانى**

صحصح : طب آكل واحدة

*** العلامات تمنعه وتدور حوله .. وتربكه .**

الجميع : شيل ايدك احسن تاكل ضرب مساطر

« يدورون حوله »

احنا علامات الحساب الخ ..

*** صحصح يجد أمامه فجأة رجلا واقفا .يرتدى معطفا وجلبابا وطربوشا وكوفيّة**

الرجل : السلام عليكم .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : وعليكم السلام .. انت طلعت منين ؟

الرجل : من كتاب الحساب

صحصح : ومنين بقى فى كتاب الحساب ؟

الرجل : من المسألة نمرة تلاتة وعشرين

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : مش بيقول لك .. اشترى رجل .. ابصر ايه .. مدرك ايه .. كذا كذا.. فما مكسبه ؟

صحصح : أيوه

*** الرجل يقترب من صحصح**

*** صحصح فى منتهى الدهشة**

*** الرجل يسحب كرسيا ويجلس**

*** الرجل يتصرف، ويتكلم كما لو كان معلما كبيرا فى المدبح أو فى سوق الفاكهة .**

الرجل : آهو محسوبك .. الراجل اللى اشترى فما مكسبه ؟

صحصح : أهلا وسهلا

الرجل : أهلا بيك .. يالله بقى .. خلصنى .

صحصح : أخلصك من ايه ؟

الرجل : خلص لى شغلانتى .. « **يجلس** » ..حاكم بقى ياسيدى الحكاية ومافيها .. ان انا عقبال أملتك اتقدم لى عريس .

صحصح : اتقدم لك انت ؟

الرجل : يطلب بنتى .. صليت بنا ع النبى ؟

صحصح : اللهم صلى عليه

الرجل : ولقيتهولك جدع كده كويس وابن حلال .. قول ايه ؟

صحصح : إيه ؟

الرجل : يعنى عجبنى .. « **يعتدل فى جلسته** » .. فانا لما لقيته عجبنى .. قلت له إيه ؟

صحصح : إيه .

الرجل : قلت له وجب .. قال لى تشكر ياعم الراجل اللى اشترى فما إيه ؟ ..

صحصح : إيه ؟

الرجل : فما مكسبه ؟.. صليت بنا ع النبى ؟ ..

صحصح : اللهم صلى عليه ..

الرجل : امتى بقى الفرح ؟ .. ده الجدع اللى بيقول .. قلت له اسمع .. قال لى هيه .. قلت له أنا أصلى شارى بضاعة كدة .. وبعتها بحسبة كدة ومستنى مسألة كدة .. لما تنحل .. أبقى إيه ؟

صحصح : إيه ؟ .

الرجل : أبقى أجوز البنت .. واشترى إيه ؟

صحصح : إيه ..

الرجل : تلفزيون ..

*** صحصح يحاول الانسحاب بهدوء**

صحصح : « **يرتفع صوت برنامج ماما سميحة في التلفزيون** » التلفزيون .. ماما سميحة ..

الرجل : واخد لى بالك .. ياسى صحصح أفندى

صحصح : « **يحاول الانسحاب** » ماما سميحة .. عن إذنك .. دى جنة الأطفال فى التلفزيون

الرجل : عليك نور .. أجيب تلفزيون .. وتلاجة كمّان بس لما المسألة تتحل وربنا يسهل « **ينزعج** » على فين ياسيدنا ؟

* **الرجل يستوقفه بشدة**

صحصح : « **بمسكنة** » ماما سميحة ..

الرجل : الله ؟ .. ما تسترجل كده وتكلمنى زى ما باكلمك .. باقول لك أنا مستعجل على المسألة ..

* **الرجل يمسك صحصح من ملابسه ..**

صحصح : مسألة إيه ؟

الرجل : انت ح تستعبط ؟ .. نمرة تلاتة وعشرين ؟ ..

صحصح : طب بعد ما اتفرج .

* **يعلقه على عقرب الساعة الكبير .**

الرجل : هو أنا لعبة ياواد فى ايديك ؟ .. شغلانتى الأول .. الواجب بتاعك الأول ... « **يعلقه على عقرب الساعة** » .. اتزرع هنا .. أنا ما ابقاش الراجل اللى اشترى فما مكسبه .. إن ما كنتش أخليك تشتغل زى الإيه ؟

صحصح : « **بخوف** » الإيه ؟

* **عقرب الساعة يظل يدور ويدور وصحصح معلق عليه**

الرجل : البابور !.. آه .. اشتغل .. اشتغل .. اشتغل .. « **يخفت صوته** »

* **عند الساعة التاسعة يضع العقرب صحصح .**

* **من خانة التسعة تخرج صينية عليها زجاجة لبن . يشرب منها بسرور .**

* **صحصح يتذكر اللعب فجأة**

* **يخطف كرته ويجرى للشارع**

* **تسمع دربكة هائلة ..**

صحصح : ياقوة الله .. ده انا ح اموت م الجوع .. ياسلام .. العشا أهه .. الله ؟ .. اللبن « **يشرب** » .. « **يتذكر فجأة** » .. لكن اللعب اللعب .. لازم ألعب .. أنا مالعبتش النهاردة خالص .. ده يوم ايه ده ؟ .. كل ما أعوز ألعب .. ما ألعبش .. لازم ألعب .. فين الكورة .. اهه .. ع الشارع طوالى .. لازم ألعب .. أنا لازم ألعب .. أنا مالى .. أنا لازم ألعب ..

* **يدخل صحصح وهو يلبس الجردل على نصفه الأعلى والماء يسيل من كل جسمه وملابسه .**

* **يظل يمشى حتى يصطدم بالساعة .**

ساعة : « **تشهق** » ايه ده ياولد ؟

صحصح : ، يهمهم من داخل الجردل ،

الساعة : بتقول ايه ؟

صحصح : ، يهمهم من داخل الجردل ،

• الساعة تمسك الجردل

• صحصح يشد نفسه

الساعة : شد نفسك

صحصح : ، يهمهم ،

الساعة : بيقول ايه ده ؟

صحصح : ، خارجا من الجردل ، .. باقول متأسف .. معلهش .. غصبن عنى . أصل الدنيا كانت ضلمة .. دست على رباط الجزمة .. نزلت فى الجردل بدماغى .. معلهش ..

الساعة : كل حاجة معلهش .. معلهش .. تعالى هنا اما انشفك . ، تمسكه وتعصره فى الجردل ، ..

• الساعة تعصره فى الجردل وتنشفه بالمكوة .

صحصح : اصل الوقت متأخر .. والدنيا ضلمة .. الساعة تسعة بالليل

• تحمله إلى سريره وتضعه فيه .

الساعة : آه ؟.. بالليل ؟! .. قلت لى بالليل .... اعترفت على نفسك بالهرجلة وقلة النظام ..

صحصح : ، لنفسة ، انا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : لو كنت فاهم إن كل شىء له وقت .. ماكنتش تلعب فى الشارع بالليل .

صحصح : أنا سمعت الكلام ده فين قبل كده ؟

الساعة : يالله اتخمد نام .. قال كانوا فاكرينك .. كبرت وعقلت .. وانت ولا كبرت .. ولا عقلت .. ولا تستحق حاجة ..

صحصح : ، بخوف ، انتى مين ؟

• صحصح يتطلع من السرير إلى الساعة

• الساعة تتراجع إلى الخلف ببطء

الساعة : وانت مالك .

صحصح : انتى الساعة اللى بابا اشتراها لى على النجاح ؟

الساعة : ، تهتز ، ..لا

صحصح : ليه ؟ هو بابا ما اشتراليش ساعة على النجاح ؟

• الساعة تهتز وتقولا لا .. لا

الساعة : ، تهتز ، ..لأ

صحصح : ليه ؟ ..هو انا ما نجحتش فى الامتحان ؟

الساعة : ، تهتز ، فى الامتحان اللى أعرفه أنا .. لأ ..

صحصح : ونتيجة الامتحان ما ظهرتش فى الجرنال

الساعة : ، تهتز ،لأ..

صحصح : ولا فى الراديو

الساعة : ، تهتز ، لأ ..

• الساعة تبتعد إلى أقصى مكان

• **موسيقى حالمة ..**

• **الظلام دامس وصمت**

صحصح : ولا فى الـ ....

الساعة : **، تهتز ،** لأ .. لأ .. لأ .. لأ ..

• **النور الصباحى يغمر المسرح**

• **الوالدان عند سرير صحصح**

• **يوقظانه**

الأب : صحيه ..

الأم : صحيه انت ..

الأب : نصحيه سوا

الاثنان : صحصح .. ياصحصح ..صحصح

• **الأب والأم يقبلان صحصح ويهنئانه**

صحصح : مين ؟ ..بابا ؟ ..ماما ؟ .. صباح الخير

الأم : صباح النور ياصحصوحتى . مبروك .. نجحت **، تقبله ،**

صحصح : نجحت ؟

• **الأب يعطى صحصح الساعة**

الأب : ومبروك .. جبت لك ساعة هدية **، يقبله ،** ساعتى

صحصح : ساعة ؟ **، يتناولها ،** .. الساعة ؟ .. ساعتى

الوالدان : هيه ؟ .. ازاى الحال ؟..

• **دقات قلب صحصح ترتفع**

صحصح : ياسلام يابابا .. ياسلام ياماما .. مش قادر اوصف .. الدنيا مش سايعانى .. وقلبى بيدق ..زيها .. زى الساعة .. بيدق ..بيدق ..

• **صحصح يقف فى السرير ويتجه إلى والديه ليسمعوا قلبه**

الأب : طب حيلك شوية .. ماحدش جت له ساعة الا انت ؟

صحصح : لأ صحيح يابابا .. مش فيه بيت شعر بيقول :
دقات قلب المرء قائلة له

الأب : إن الحياة دقائق وثوانى .. أيوه ياسيدى

الأم : اسم الله عليك ياروح قلبى .. **، تقبله ،**

• **الأب يجلس على الكرسى**

• **صحصح فى وسط الغرفة يمشى برزانة**

الأب : هيه .. قل لنا .. ح تعمل ايه بالساعة دى ؟

صحصح : دى مسئولية كبيرة قوى يابابا .. مش عياقة .. ولافنطزية .. دى ح اظبط بيها مواعيدى . بدل الهرجلة وقلة النظام .

الأب : ما شاء الله .

صحصح : أصل اللى ما يعملش كل حاجة فى وقتها .. ما يلاقيش وقت يعمل أى حاجة .

الأم : **، تزغرد ،**

صحصح : لازم انظم بيها الأوقات .. الصحيان له وقت . والنوم له وقت .. اللعب له وقت .. والشغل له وقت .. حتى رباط الجزمة .. له وقت .

• الأب والأم يتجهان للانصراف .

الأم : **، تزغرد ،**

الأب : مبروك ياحبيبى .. عقبال كل سنة ..

• صحصح يتنطط فرحانا

• يسمع من حوله موسيقى آلاف الساعات وهى تقترب منه

صحصح : **، للجمهور ، ..**

انا مش فاهم جرالى ايه ؟ .. مش قلت لكم ؟ .. ح اتقلب ، **يتشقلب** ، .... قصدى ح اتعدل ، **يعتدل** ، .. إيه دول ؟ ..

ياوعدى !

• صحصح لا يصدق عينيه

• ساعات من جميع الأشكال تلتف حول صحصح .

• الجميع يرقصون .

الساعات : **، تغنى ،**

تك تك تك تك

احنا احنا الساعـات   بننظـــم الأوقـــات
كبيرنـــا وصغيرنـــا   يعمل نفس الحاجات
اللى فوق الحيطــان   واللى ف وسط الميدان
واللى فى إيد فلان   أو لسه فـى الدكـان
كلنا بنقول تكتك تكتك
تكتك ثانية تكتك ثانية   ودقيقة تفوت بعد التانية

تكتك تكتك تصبح أيام   تكتك تكتك تصبح أعوام
تكتك تكتك تصبح تواريخ بين الصواريخ وبين الأهرام
وآدى الدنيا
كلها ماشية تكتك تكتك
قولوا معانا   تحيا الدنيا
وتعيش بانظام
وليحيا التكتك تك تكتك